

٢١/٦ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقريري | الشيخ سليمان

العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الحادي عشر من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقريري الشافعي - [00:00:00](#) وموضوع هذا الدرس من قوله واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. حتى قوله ومنه شرك معطلة الاسماء والصفات كالجهمية والقراميطه وغلاة المعتزلة وكان القاء هذا الدرس - [00:00:24](#) في اليوم السادس والعشرين من شهر شوال من عام الف واربعمئة وواحد وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى قال وقل من ينجو منه فمن نوى بعمله - [00:00:44](#) فلم يقم بحقيقة قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فالمشرك لم يقصد الاستعانة بجانب الربوبية عظيمة وقال اياك نعبد وانما اعبد هذه الوسائط لتقربني اليه وتدخل - [00:01:22](#) هل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء فيكون تحت شريعة من الشرائع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ابتلاه - [00:02:32](#) شرك متعلق بذات المعبود وشرك في عبادته ومعاملته وان كان صاحبه يعتقد انه واما الشرك الاول فهو نوعان احدهما شرك ان الشرك لا يستلزم اصل التعطيل. بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته ولكن - [00:03:32](#) يقول الى الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين المؤلف رحمه الله تعالى وان الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. النيات جمع نية - [00:04:52](#) تطلق على القصر وعلى عزم القلب على امر من الامور فان كانت بغير الله هذا شرك الاخلاص الذي هو تشريد القصف طاعة للمعبود بحق. يقول المؤلف وقل من ينجو منه. وذلك لحب كثير من النفوس. على حب الظهور والتصنع - [00:06:11](#) للناس والتخلي بما ليس فيها والتطلع الى ثناء الناس وتعظيمهم له فان النفوس متى ما تطلعت لمثل هذه الاغراض الدئنة الرياء وحاولت الناس الى هذه الذات الضعيفة ولو عن طريق - [00:06:39](#) التصنع لهم ومراءاتهم والعمل من اجلهم. نسأل الله السلامة والعافية. فمن نوى بعمله غير وجه الله تعالى فلم يقم بحقيقة قوله اياك نعبد لان تحقيق العبادة يمنع من الرياء كما ان تحقيق الاستعانة - [00:07:04](#) يمنع من الاعجاب ولا سيما اذا علم العبد ان مصير الرياء الى النار اكتسبه ذلك نصرة عن الرياء وبعدا عنه وقد جاء في صحيح الامام مسلم رحمه الله تعالى قال حدثني يونس ابن يوسف - [00:07:27](#) عن سليمان ابن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له اهل الشام ايها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة نعم - [00:07:47](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاوتي به اي قتل في سبيل الله في الظاهر - [00:08:05](#) فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيه حتى استشهدت. قال الله له ولكنك قاتلت ان يقال فقد قيل ثم امر

به فسحب على وجهه حتى القي في النار - 00:08:26

الحديث اللي طوله وفيها الرجل الذي تعلم العلم وقرأ القرآن ليقال هو قارئ فالقيت النار والثالث الرجل الذي اعطاه الله من اصناف المال فانفقها ليقال هو جواز فالقي في النار فهذا دليل على ان الرياء - 00:08:49

وان عمل المراعي غير مقبول. ويضاف الى ذلك العقاب انه يعاقب على ذلك لان هؤلاء الثلاثة عوقبوا على هذه الاعمال. ويمكن نقول بان العمل لغير الله له حالات ان العمل - 00:09:10

لغير الله له حالات الاولى ان تكون اعماله مراداً بها مراعاة المخلوقين. فهذا شرك ولا يصدر هذا من مسلم اصله لا يعمل لله حينما يصلي ويصوم ويزكي ويحج ويتصدق ويقرأ من اجل الناس هذا لا يخطر من مسلم - 00:09:29

الحالة الثانية ان يعمل لله ثم يعرض له الرياء في اثناء العمل فان دفعه فلا اشكال في هذا. وان استرسل معه وقد قال جماعة يكون حكمه كحكم قطع النية في اثناء الصلاة - 00:09:52

فان كانت العبادة لا يصح اخرها الا بصحة اولها لزم حين اذ الاعداء والا فلا وقالت طائفة من اهل العلم اجازة على اصل نيته هذا في العبادة التي يرتبط اخرها باولها - 00:10:13

فاما لا ارتباط فيك القراءة فانه يجازي عن الاخلاص وتنقطع النية الصالحة الرياء الحالة الثالثة عكس هذه المسألة وذلك ان تكون نيته لغير الله ثم يعرض له الاخلاص والعمل لله - 00:10:31

الرابعة مشاركة الرياء من اصل العمل الى نهايته هذا العمل حافظ الرياء من اصل العمل الى نهاية هذا العمل حافظ قد جاء في صحيح الامام مسلم حديث العلا ابن عبد الرحمن - 00:10:55

ابن يعقوب الحرة مولاهم عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا من الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معي في غيري - 00:11:15

صار العمل كله رياء وسمعة اردته وشركه الدليل على حبوب هذا العمل وان الله جل وعلا لا يقبل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه. ومن كان يرجو لقاء ربه - 00:11:33

فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً. وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقاعدة الرياء في العبادات مغايرة لقضية التشريك في العبادات لان بعض الناس يخلط بين الامرين ولا سواء على عبادة لله - 00:11:48

من اجل تحصيل عبادة اخرى. ليعمل عملاً لله من اجل تحصيل عبادة اخرى. من ذلك ما روى الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب - 00:12:13

من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء الامر بالصيام هنا لاجل حكم الفرق ولاجل حرص المرء من الوقوع والولوغ في المعاصي - 00:12:29

الثانية ان يكون الباعث على العبادة ابتغاء ما عند الله. والمنفعة الدنيوية. فهذا مباح. فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث انس في الصحيحين من احب ان يبسط له في رزقه - 00:12:52

وينسى له في اثره فليصل ولكن الثواب لا يكون الا على قدر النية الصالحة ولكن لو كانت ارادة العبد مقصورة على الدنيا دون الله والدار الآخرة سيجاهد من اجل المغنم. او لا يتعلم الا من اجل الوظيفة. فهذا مأزور غير مأجور - 00:13:08

قال المؤلف رحمه الله تعالى فان اياك نعبد هي الحنفية. معنى قوله تعالى اياك نعبد اي نفردك وحدك بالعبادة فان تقديم المعمول على العامل يفيد الحصر وهو ذات الحكم المذكور ونفيه عما عدا فكأنه يقول نعبدك ولا نعبد - 00:13:37

غيرك واياك نستعين نستعين بك ولا نستعين في غيرك المرائي لم يحقق قوله تعالى اياك نعبد والمعجب بعمله لم يحقق قوله تعالى واياك نستعين. فان تحقيق العبد للعبودية تباعد عن الرياء - 00:14:02

وتحقيقه للاستعانة باعدوا عن الاعجاب ما الفرق بين الرياء والاعجاب الجواب ان الرياء من ذهب الاشراك بالخلق والعشق من باب الاشراك بالنفس من باب الاشراك بالنفس فمن حقق اياك نعبد خرج عن الرياء - 00:14:25

ومن حقق اياك نستعين خرج عن الاعجاب. المؤلف هنا يقول فان اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم. التي امر الله بها عباده هذا كله ولا يقبل من احد غيرها. وهي حقيقة الاسلام - [00:14:49](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين تستمسك بهذا الاصل وربما اخرجته المبتدعة والمشركون اليه المعنى وربما قد ائبنا احده وما ابتدعه اهل الابتداع والشرك - [00:15:05](#)

يحقق معنى الكلمة الالهية. وعلى قدر تحقيق العبد لهذه الكلمة العظيمة. يسلم له دينه من الابتداع ومن الشرك ان حقيقة العبادة ان تبرأ من كل بدعة ومن كل بدعة وان تبتعد عن ذلك - [00:15:23](#)

فان العبادة لا تصلح الا بامر الله الاول هو معنى لا اله الا الله وصلاة الله بالعبادة والاخلاص له المعنى الثاني هو معنى شهادة ان محمداً رسول الله هو المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. فقد يحقق العبد - [00:15:41](#)

الاخلاص لله ولكنه يبتدع. ولكنه يبتدع. فالعمل حينئذ مردود. قال تعالى ليلوكم ايكم احسن عملاً. اخلصوا واصوبوا فالخوف ما صامت انا على السنة وقد اهرى العبد ويكون العمل صواباً. هذا العمل موافق للسنة - [00:16:01](#)

ولكن الصاحبة ما اراد به الله ولا الدار الآخرة فيكون عمله فيكون عمله مردوداً فان الله جل وعلا يقبل من الاعمال لما كان خالصاً صواباً والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة. فان قيل المؤلف يقول رحمه الله تعالى فان قيل - [00:16:21](#)

المشرك انما قصد تعظيم جناب الله. وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائط والشفعاء كحال الملوك المشرك لم يقتل الاستيانة بجانب الربوبية. وانما قصد تعظيمه اياك تعظيمه. وقال اياك نعبد. وانما اعبد هذه الوصاية - [00:16:40](#)

وتدخل بي علي الغاية وهذه وسائل وهذا كله من كلام الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اورد في الجواب الكافي ثم اورد الامام ابن القيم رحمه الله تعالى عدة اسئلة واجاب عليها من قول كلمة كان هذا القدر موجبا لسخط الله تعالى الى اخره. تقدم - [00:16:58](#)

تقرير معنا الواسطة في الصلاح المشركين. فهم لا يقصدون بضرورة الواسطة بين الله وبين عباده في ارسال الرسل. وانما يرمون الى شيء اخر ويعنون بالواجب الضرورية هي جعل المخلوق العاجل الفقير واسطة في جلب المنافع ودفع المضار سيدعون الاموات - [00:17:19](#)

ويسألونهم قضاء الحاجات وكشف الملمات. وقل هذه الواسطة التي امر الله بها. وهذه الوسيلة التي امرنا في تطبيقها وهذا من اعظم انواع الشرك الشرك هو المذكور في القرآن عن المشركين. حيث - [00:17:47](#)

اثبت المشركون والسائق بين الله وبين خلقه. كالوسائط التي تكون بين الملوك وبين الرعية لا تكونون هم الذين يرفعون الى الله حوائج خلقه. وهذا من الشرك الاكبر الذي لا ينافي فيه مسلم - [00:18:07](#)

وهذا الذي لا ينصره الله جل وعلا الا بالتوبة قال تعالى ان الله لا يغفر ويغفر ما دون ذلك وهذا الموجب للخلود في النار قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين - [00:18:25](#)

من انصار وهو الذي ذكره الله عن المشركين الذين اخفوا الله عنهم انهم حصدوا جهنم كما قال تعالى وان تخلصوني اولياء انا اعبدكم الذي يقربون الى الله ان الله يحسن بينهم فيما هم فيه خلفون ان الله لا يدرى من - [00:18:44](#)

صار صيغة مبالغة اي شديد الكفر شديد الطغيان شديد البعد عن شرع الله وعن الفطرة السليمة. فان الشرك ينافي الفطر وينافي العقول ايضاً ان العقل السري يدل على قبح على الشرك. كيف يعبد الاحجار والاشجار - [00:18:57](#)

يعمل مخلوقاً مثله الذي يعبد من لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عن صاحبه شيئاً المؤلف نقلنا عن الامام المقيم يقول فلما كان هذا القدر موجبا لسخط الله هذه اسئلة وغضبه ومخلدا في النار وموجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة حريمه - [00:19:18](#)

السلام عليكم. وهل يجوز العقل ان يشرع الله تعالى لعبادة التقرب اليه بالشفعاء والوسائط؟ سيكون تحريم هذا انما استفيد بالشهر فقط ام ذلك قبيح في الشرع العقل يمتنع ان تأتي بشريعته من الشرائع. الذي عليه اهل السنة والجماعة - [00:19:34](#)

الذي عليه اهل السنة والجماعة ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة ثابت بالعقل والسمع والادلة من الكتاب والسنة شاهدة بذلك ومصرحة والشرك قبيح بالعقل والسمع والادلة كتاباً والسنة صريحة في ذلك. لكن العقاب لا يتم على ترك الا التوحيد الا حين يأتي -

الشرع الا حين يأتي الشرع وتقوم الحجة. والدليل على ذلك قوله تعالى وما كنا معذيين حتى نبعث رسول الله اذا جاءت الرسل فقد قامت الحجة على الناس فمن امتثل فقد وحد الله جل وعلا وافرد بالعبادات. فان ابى واستكبر وعبد الاوثان والقبور وطاف حوله دون

00:20:20 -

اه ومع الله اود من الله جل وعلا فهذا مشرك لانه كابر بما جاءت به الرسل ولا يشترط في كفر هؤلاء ان يعتقدوا او ان يجحدوا شرع الله مجرد الفعل هو الكفر. مجرد الفعل هو الكفر - 00:20:46

يرتكب المرء ناقضا من النواقض فانه يكون آآ في هذا العمل قد سفر بغض النظر عن اعتقاده او جحوده او تكذيبه ونحو ذلك لو ان شخصا سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال انا ما اقصد - 00:21:01

حرام واعلم ان هذا السب واقع على الله وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كافر قال نعم اقصد كذا او اقول كذا او لا اعتقد او لا اجحد وليس وقت كفر هذا ان يعتقد حل هذا العمل - 00:21:22

فلو لم يعتقد حنا عام هذا العام ما دام اعلن هذا حرام فهذا كفر هذا كفر كما لو طاف حول القبر متقربا لصاحب هذا القبر متعبدا له. فهذا كفر بصرف النظر عن اعتقاده. كما انه مشرك مشرك ولو قال انا اعتقد ان الشرك باطل هل ينفعه - 00:21:40

لا ينفع نباك من ننحي شرع الله واعتاد عن شرع الله في القوانين الوضعية وحكم بين الناس براء اليهود والنصارى واقام هذه القوانين مقام الشرع وغير كل الشرع وفرض القوانين على الناس - 00:22:00

نقول هذا كافر مشرك. وان قال انا اعتقد ان شرع الله افضل حين يقول انا اعتقد ان الشرك باطل ولكن اعبد القبر تقرب اليه لا ينفع هذا الاعتقاد وينفع هذا القول هذا لا ينفعه يعتقد ان حكم الله افضل من حكم المخلوق - 00:22:16

نحكم بغير شرع الله ويأخذ هذه الانظمة والقوانين على البشر. الله جل وعلا يقول ان الحكم الا لله حكمه احدا. من لم يحكم انزل الله فاولئك هم الكافرون الكوبري اللي عرف الانف واللام لا يحتمل الا - 00:22:31

عن ابن عباس ضعيف قد تقدم تضعيفه مرارا. وان هشام ابن حجاج تفرد به عن طاووس عن ابن عباس وهشام ضعفه احمد ويحيى وجماعة. وقد خالف فيه ايضا قال فهو عبدالله بن قوس واثق منه فروى هذا عن ابيه عن ابن عباس قال هي كفر هي به كفر -

00:22:49

المقصود ان الشرك والكفر لا يشترط في اعتقاد المرء قد يمنع من تفسير مانعك الجاهل والتأويل هذا باب اخر ان اه اشتراط الاعتقاد في التكفير او الاستحلال جاحد فهذا من مذاهب - 00:23:08

ولاة المرشأة والجهمية سؤاله قال وما السر في كوني لا يغفر من بين سائر الذنوب؟ كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن شاء ومن يشرك بالله فقد - 00:23:26

قلنا الشرك شركان. شرك متعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله هذا جواب عن الاسئلة الواردة كلام المؤلف رحمه الله الشرك وكل نوع تحته متعلق بذات المعبود متعلق بذات المعبود واسماء وصفاته - 00:23:39

تعطيل لتعطيل اسماء الله تعطيل صفاته مصنوع عن صائعه تعطي للصانع انت مالك ثابت لا ونحو ذلك. وشرك في عبادته ومعاملته الذبح للاموات والغائبين والنذر لهم. والطواف حول القبور والسجود للقبور ودعاء اصحاب القبور. هذا شرك في العبادة وان كان -

00:24:04

ويعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا صفاته لا ينفع هذا الاعتقاد. لان الانسان لو اثبت الاسمى والصفات والكفر توحيد الله اذا كان هذا فلا بد ولا توحيد العبد - 00:24:25

حتى يقر ويعمل بتوحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء الصفات وقد تقدم ان هذه الانواع وارده في سورة الفاتحة هذي انواع وارده في سورة الفاتحة فاما الشرك الثاني يقول المؤلف ولدي - 00:24:36

فرغنا من الكلام فيه واثار اليه وهو بشرك العبادة قال واثارنا اليه الان وسنشبع الثلاثين ان شاء الله فيما بعد لانه هو الاصل الذي

ارسلت به الرسل. لا تقدم الحديث عنه وسبب ان شاء الله يأتي ان شاء الله الحديث عنه ايضا مرة اخرى. نتحدث الان عن الشرك

المتعلق بذات المعبود - [00:24:52](#)

واسماء وصفات وافعاله. وهذا نوعان احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك. لان المشرك الذي جعل بينه وبين الله والسائط حين يقر بصفات الله ولا يشهدا خبر من المعطل الجاحد لصفات الله. وفي كل - [00:25:10](#)
والشرك يعني هذا انه غير مشرك. الكل مشركون الكل خارجون عن الدين لكن الذي جعل بينه وبين الله والسائق آآ يعظم بذلك اوقاص
بذلك تعظيم ربه. هذا خير من المشرك - [00:25:30](#)

الناس بصفات الله جل وعلا الكاحب والكل مشركون. لان شرك التعطيل كشرك فرعون حين قال وما رب العالمين؟ وما رب العالمين؟
هو معطل. التعطيل انواع. تعطيل انواع وقال فرعون لهامان فيما ذكره الله جل وعلا عن فرعون ابن لي صرحا لعلني ابغى الاسباب -
[00:25:48](#)

الصرح ما هو والقصر العالي الشاهق هو قصر العالي الشاهق. لعلني ابغى الاسباب اسباب السماوات اي طرق السماوات وابوابها. اي
طرقا السماوات وابوابها فاطلع الى اله موسى واني لاطن كذبا. لم يصنع فرعون هذا الا لان موسى كان يدعوه الى ان الله - [00:26:14](#)
في السنة وفيها ان الله جل وعلا فوق سماوات مستو على عرشه وهذا مما اثنى عليه المسلمون والسمع والعقلي والفطرة يدلان على
ان الله جل وعلا فوق سماواته فهذا من فطر الله جل وعلا عليه عبادة ولا يخالف في ذلك الا - [00:26:39](#)
الشياطين عن فطرته. والانبياء متفقون على ذلك. ولما معنى قول فرعون؟ فطلع الى اله موسى يريد بذلك يا اطلع الى اله موسى او
يدعو ابن له صرحا هامان كي ينكر ان الله جل وعلا في السماء - [00:26:58](#)

دلالة ان موسى كان يدعوه الى آآ الخوف من الله الذي هو وهذا واضح جدا ولا يكابر فيه الا قلب اغلب. وقد اجمع المسلمون اجماعا
ضرورية على ان الله جل وعلا فوق - [00:27:13](#)

وقد نقل غير اهل العلم الجماع على كفر من انكر ان يكون الله فوق سماواته مستوا على عرشه لان الله جل وعلا في سبعة مواضع
يقول ثم استوى على العرض على العرش استوى - [00:27:28](#)

مستوى على عرش الرحمن وهذا الاستواء حقيقي. قال ابن القيم رحمه تعالى في النونية وكذلك النعمان قال وبعده يعقوب والالفاظ
للنعماني. من لم يقر بعرضه سبحانه فوق السماء وفوق كل مكان. ويقر - [00:27:43](#)

بان الله فوق العرش لا تخفى عليه هواجس في الازهان. فهو الذي لا شك في تكفيره. لله درك من امام زمانك انا مكذب للكتاب مكذب
للسنة للاجماع المنعقد الصحيح في هذا - [00:27:59](#)

مكابر فيما فطر الله عليه عباده هذه الامور كلها واضحة في هذا الباب المعطل امامه او الذي ينكر علو الله على خلقه من هو امامه؟
امام شرع له هو الذي قال لها مان اذني صراحة. لعلني ابغى اسباب اسباب السماوات واطلع الى اله موسى. قال المؤلف والشرك

والتعطيل متلازمان. فكل مشرك معطل - [00:28:19](#)

قال فكل مشرك معطل ايوة مشبه في ان واحد. فقال لانه قد عطل الله عما يستحق. وشبهه بال مخلوق. حين يسجد لغيره وينظر لغيره
ويذبح اه لغيره وكل معطل مشرك لان اشرك مع الله لان اخر - [00:28:41](#)

مشبهة بالمعلومات والجمادات التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عن صاحبها شيئا لكن الشرك الذي هو عبادة القبور لا يستلزم اصل
التعطيل الذي هو صفات الله او انكار وجوب الله جل - [00:28:59](#)

فقد يكون الشرك مكرم بالخالق سبحانه وصفاته ايضا. ولكنه معطل حق التوحيد. فلم يكن بحقيقة العبودية لله واحد القهار واضح
هذا؟ يقول المؤلف الشرك تعطيه متلازما كل مشرك معطل وهذا هو وكل معطل مشرك لكن الشرك لا يستلزم - [00:29:18](#)

اصل التعظيم نرى كثيرا من المشركين الذين يعبدون القبور والانسى الاوتاد هم مقرون بالخالق سبحانه وبصفاته. ولكنه معطل حق
وهل هذا التوحيد الذي اقر به يدخل في الاسلام في الاسلام. واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعقيد. وهو ثلاثة اقسام -

[00:29:38](#)

احدها تعطيل المصنوع عن صانعه احدها تعطيل المصنوع عن صانعه. الثاني تعطيل الصانع انت ماله الثابت له. الثالث تعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد. ومن هذا شرك اهل الوحدة. اهل الوحدة - [00:30:04](#)

هم القائلون بان الوجود واحد بان الوجود واحد. ويجعلون وجود الخالق هو عين وجود المخلوقات فكل ما يتصف به المخلوق من حسن او قبح فانما المتصل به عندهم هو عين - [00:30:24](#)

ومن كلامهم ليس الا الله تعال هذا عباد الاشجار والاشجار والاولثان لم يعبدوا غير الله عندهم الله عن قولهم علوا كبيرا. وقد ذكر عن المنتمين لهذا المذهب القول. فان عباد العجل مصيبون - [00:30:42](#)

اذا كان لازمنا الا الله فان عباد العجل مصيبون. ليس الا الله فان عباد العجل مصيبون على اقتلاحه. قلنا موسى انكر على هارون عليهم وان موسى انكر على هارون انكاره عليهم عبادة العزة. وذكر عن جماعة ومن هؤلاء القول بان فرعون من كبار المخططين - [00:31:04](#)

وانه مصيب في دعواه الربوبية هذا مذهب ولاه اهل وحدة الوجود. ومن ذلك ايضا شرك الملاحدة القائلين بقدوم العالم وابديته. وانه لم يكن هذا العالم معدوما اصلا. بل لم يزل ولا يزال وهذا كفر ايضا ويقولون ايضا وان الحوادث باسرها آآ مستندة الى - [00:31:26](#)

ووثائق اقتضت ايجادها يسمونها العقول والنفوس. وقد تقدم الحديث عن قول الفلانة بان العالم كله مفعول لشيء يسمونه العقل الاول ويجعلون ويجعلونه هو رب الكائنات ومبدع السماوات والارض. ولكنه لازم - [00:31:52](#)

لكنه لازم الواجب بنفسه ومعلوم له. والعقول والنفوس عندهم هي اله الملائكة هي الملائكة ولا يجعلونهم بمرتبة واحدة وهذا كله كفر ومنه ايضا معطلة الاسماء والصفات الجامية والقرامطة وغلاة المعتزلة. الجامية نسبة الى جانب ابن صفوان. وقد اخذ بدعته وهي تعطيل - [00:32:15](#)

من الجعد ومن جميل ما نقل الامام حماد ابن زيد رحمه الله تعالى في قوله عن الجهمية قال مثل الجهمية مثل رجل قيل له في دارك نخلة قال نعم قيل له فلها خوص - [00:32:41](#)

قال لا قيل له فلها تعب قال لا قيل الا ترى قال قيل فلا جزع؟ قال لا قيل فلها اصل قال لا. قيل لا نخلة في ذلك هؤلاء الجهمية اين لكم ركن؟ قالوا نعم. قيل له يد؟ قالوا لا - [00:33:03](#)

يرضى ويغضب قالوا لا. قيل فلا رب لكم. يعني لا الرب الذي ليس في العلو. ولم يستوي على عرشه ولا يرضى ولا يغضب ولا يرحم ولا يحب وليس له شيء من من الصفات - [00:33:29](#)

ولهذا عتب ابراهيم على ابيه لا يسمع ولا يبصر. لانه ما لم يقل ازر. وانت ربك لا لا يسمع يا اخوان كانوا مقرين بذلك ولكن لن يحتج على ابراهيم بذلك - [00:33:46](#)

ولا يغني عنك يسمع ويسر ويغني عن خروجه شيئا ان هذه هؤلاء الذين يعبدون ربه لا يسمع ولا يبصر هذا ليس بربك والرب لم يتصل السلبية الله لا وصفات الكمال ونعوذ الجلال وكل صفة وصل الله به نفسه او وصف به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم يجب علينا اثباته - [00:34:07](#)

باتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وهو السميع البصير ليس كمثله شيء رد على الممثلة. وهو السميع البصير رد على المعطلة. ودعوى ان اثبات الصفات - [00:34:25](#)

صفات المخلوقين هذا الباطل الحياة والقدرة. نسبة الحياة ان تكون حياة الله كحياة فلان. فكما يريدون ويثبتون الحياة والقدرة باثباتهما اثبات ما عداهم من اكبر الصفات الثابتة في الكتاب والسنة - [00:34:45](#)

وما يقتضي اه اتباع هذا هو ما يقتضي البعث الاخر وما يستلزم هذا هو يستلزم فينبغي التنبيه لذلك والقرامطة القرامطة حركة باطنية تنسب الى حمدان ابن الاسعد يلقب بقربك وحقيقة هذا المذهب اللاحاد ولا يؤمنون بالمعادن - [00:35:05](#)

ولا بالجنة ولا بالنار. وقد دخلوا مكة السنة ثلاث مئة وسبعة عشر واقتلعوا الحجر الاسود وقتلوا المسلمين ولم يسترد منهم الا سنة ثلاثمائة وتسعة وثلاثين ولهم معتقدات وافكار كفرية يقول ذكرها - [00:35:22](#)

والحديث عنها في هذا المقام. واما المعتزلة فقد بدأ سترهم في البصرة على يد واصل ابن عطاء وقصته في اعتزال مجلس الحسن البصري مشهورة ويعتمد هذا المذهب على اصول خمسة - [00:35:43](#)

تدور عليها عقائدهم. الاصل الاول التوحيد وهو في حقيقته تعطيل اسماء الله وصفاته. والقول بخلق القرآن ونفس الرؤيا في الآخرة هذا توحيد المعتزلة يقين التوحيد عند المعتزلة المقصود بذات نفس الاسمى صفة عن الله والقول بخلق القرآن وان الله لا يرى في الآخرة هذا توحيد المعتزلة - [00:35:58](#)

الاصل الثاني العدل العدل محمود لكن ما هو العدل؟ العدل كل يحبه الله اثنى على العدل وامر بالعدل والفطر تحب العدل لكن ما هو العدل عند المعتزلة؟ العدل عند المعتزلة يقصد به نفي القدر. وان العبادة خالقون لافعالهم. نشر القدر وان العباد - [00:36:22](#) لافعالهم الله جل وعلا الله يقول الله الخالق مبين والله خلقكم وما تعملون لكن هؤلاء من الصم والبكم الذين لا يعقلون وهذا الاصل الثالث انفاذ الوعد والوعيد والقول بمنزلة بين منزلتين في اصحاب الكبائر - [00:36:42](#)

هم يرون تخليد اصحاب الكبائر في النار. الاصل الرابع آ وهو المنزل. ثالثا انفاذ الوعد والوعيد الاصل الرابع المنزل بين منزلتين. الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المنكر يقصدون به - [00:36:59](#)

الخروج على السلطان الجائر. وينكرون شرط القرشية في الامامة. فهذه هي الاصول الخمسة معتزلة نقف على قول المؤلف رحمه الله تعالى النوع الثاني التمثيل ابشركم ان جعل معه تعالى الها اخر النصارى في المسيح واليهود في عزيز والمجلس القائم بسند حوادث الخير الى النور - [00:37:12](#)

وحوادث الشر الى الظلمة والله اعلم يعني ان الله جل وعلا يجب عليه ان ينفذ وعده ووعيده. ان هذا واجب عليه. اذا تواعد فيجب عليه عندهم ينفذ هذا الوعيد. مات الرجل وهو قاطع لرحمه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قطع الرحم. قال يجب انفاذه هذا. وانه من اصحاب النار. ثم قالوا انه - [00:37:37](#)

ولا نحكم عليه اورده اصلا رابعا قال نجعله في الدنيا في منزل ابنتيه ولكنه في الآخرة مخلد في النار يقول لقد علمت يعني اخبره انك تعلم هذا وكأنك تكابر فلا شك ان فرعون يعلم انه ليس في اله حين قال انا ربكم الاعلى يعلم انه لا يخلق - [00:38:01](#) لا نشك ان فرعون يعلم انه لا يخلق وكان يخلق لانك اوجد قدرة في ذلك لكن الآخر هو يعلم من نفسه انه لا يخلق ولا يرزق ولن يحيي ولا يميت - [00:38:18](#)

ولكن كان يكابر ولك حين عاين الموت اظهر الاعتراف هنا لا ينفع وامن بالذي امن به بني اسرائيل حين لا ينفع الايمان فهو يعلم يقينا فرعون من هؤلاء ليس بله وانه ليس بربه. ويعلم ان هناك خالق رازقا - [00:38:30](#)

الذي خلق واوجد هو رب كل شيء وخالق كل شيء واله كل جوان مستحق لصفات الكمال ونعوت الجلال فرعون كان يكابر لا شك في ذلك فهو يعلم انه ليس باله كما قال الله جل وعلا عنه وعن امثاله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم - [00:38:48](#)

وعلاوا يتطلب عبادة اخرى اذا طاعوا ابناؤه العبادة ولقد قلت في مثل هذه الامور ينقص الثواب ولا السمعة. فرق بين رجل الجر والسمعة وبالرجل يقصد عبادة اخرى هو ايضا الذي صام فيما تقدم معشر الشباب انما صام لحفظ النفس. الاصل الا ما لكن لحفظ الناس. والرجل يصل رحمه انما يقصد بذلك - [00:39:07](#)

الرزق وعلى قدر نيته وقدر جلب الرزق الانسان في العمر على قدر النية في هذا يقل ثوابه على قدر اخلاصه لله سيكون هذا تبعا فلو ان شخصا يقول يزور ارحامه تقربا لله قرب محضة لا يريد فيها - [00:39:48](#)

لا رزقا ولا غيره. هذا اكمل ممن رجل يقصد بزيارة اقاربه ارضاء الله واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يقصد مع ذلك اكتساب الرزق والمنشأة في الاثر - [00:40:04](#)

لو ان شخصا آ وصل رحمه ولا يقصد بذلك الا الله هو جلب الرزق. يعني هذا النية مشتركة في ذلك لكن يقول ثوابه لله قربة لله جل وعلا لكي يحفظ - [00:40:16](#)

لكن هذا ليس مندوبا له في ذاته. تنمية المال ليس مندوبا لها لذاتها. الخلاف الاول هو مشروع في اصله قربة لله وصلة الارحام قربة

لله بخلاف الشخص الذي ما يزكي الا كي يحفظ ما له - [00:40:39](#)

من نية ولا من اخلاص تقبل على شروط الاخلاص كيف لو قصد الله وتربية المال الحين اليوم الثواب والزكاة ولكن اه لا يعاقب على هذا. لكن الرجل يقول ما نوى الا تنمية المال هذا باطل عمله - [00:40:59](#)

الرجل ليس لله كي يبر به ابنائه لا يذهب لك لا يعاقب يعني دافع اذا دخل الرياء بعد الفراغ من العمل دافع ذلك او سرسر معه واحب مدح الناس وثناءه وبدأ يظهر للناس انه عمل وفعل وقام الليل وقرأ القرآن ونحو ذلك - [00:41:14](#)
حتى يمدح عليه بذلك. هذا العمل يحفظ بعد اربعين سنة من من عمله. قد يعمل العمل بعد اربعين سنة وبعد اربعين سنة يتحدث فيه في المجالس. سبق منذ اربعين سنة عمل كذا - [00:41:39](#)

عليه بهذا العمل. حينئذ يحفظ هذا العمل وقد يعجب به بعد اربعين سنة وخمسين سنة فيحفظ هذا العمل التحقيقات داخل اظن التفاصيل السابق لانها حبط العمل سواء كان في اثناء العمل او بعد العمل ممكن ايضا جعله حالة ايضا خاصة من الحالات يحفظ العمل بعد - [00:41:49](#)

الا يعني ان اذا فرغ من العمل خلاص انتهى العمل وقبل لا بد ان يوافي الله جل وعلا بالاخلاص اذا وفا بالرياء عمله الشخص سيحبطن عمله الشركة يحبط الاعمال الشرك الاكبر يحفظ العمل كله الشرك الاوسط يحفظ هذا العمل كل بحسبه - [00:42:08](#)
يكفي هذا بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثاني عشر من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقرئ الشافعي - [00:42:26](#)

وموضوع هذا الدرس من قوله النوع الثاني شرك التمثيل. حتى قوله اخبر من كتب على نفسه الرحمة انه لا يغفره ابدا وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثامن والعشرين من شهر شوال من عام الف واربع مئة وواحد وعشرين - [00:42:55](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال العلامة المقرئ رحمه الله تعالى النوع الثاني شرك التمثيل وهو شرك من جعل معه تعالى الهود - [00:43:17](#)
القائمين باسناد حوادث الخير الى النار. وحوادث الشر الى الظلمة وشرك القدريّة المجوسية مختصر منه يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واتنابه ومنهم من يزعم ان لا تقربوا تلك - [00:43:40](#)
حتى تقربه تلك الالهة الى الله سبحانه وتعالى فتارة تكثر الوسائط وتارة كما تقدم ذكره انفتح لك باب فنقول اعلم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبه المخلوق بالخالق فان المشرك شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية - [00:44:48](#)
العتاء والمنع فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق تعالى وسوى بين التراب فاي فجور وذنب اعظم من هذا واعلم ان من خصائص الاله العباداة له وحده عقلا وشرعا وفقرا. فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير بمن لا - [00:45:41](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى النوع الثاني شرك التمثيل فقد تقدم ان الشرك بركان النوع الاول شرك متعلق بذات المعبود - [00:46:21](#)
واسمائه وصفاته وافعاله. النوع الثاني شرك متعلق بعبادته ومعاملتهما وان كان صاحب هذا النوع يعتقد ان الله لا شريك له في ذاته ولا في صفاته والنوع الاول من هذين النوعين الشرك المتعلق بذات المعبود - [00:46:54](#)
نوعان النوع الاول شرك التعطيل مسيرة فرعون حين قال انا ربكم الاعلى. وقد تقدم ان هذا النوع اقبح انواع الشرك وهذا ثلاثة اقسام تعطيل المصنوع عن صانعه النوع الاول النوع الثاني تعطيل الصانع عن كماله الثابت له - [00:47:22](#)
النوع الثالث تعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد النوع الثاني من النوع الاول كثرة التعطيل. النوع الثاني سلك التنفيذ. اذا هذا النوعان من نوع الشرك الاول الذي هو قلنا انه متعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته - [00:47:48](#)
وافعاله التمثيل ما والتنفيذ التمثيل ذكر مماثل للشيء التمثيل ذكر مماثل للشيء الله جل وعلا نفى عن نفسه المماثل وقال ليس كمثله شيء والكاف اوتي به انا ليس كمثله بالتأكيد - [00:48:11](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله جل وعلا ليس كمثله شيء رد على الممثلة وقوله وهو السميع البصير رد على المعطلة قال ابن القيم رحمه الله تعالى لسنا نشبه وصفه بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثاني كلا ولا نخليهم - [00:48:34](#)

من اوصافه ان المعطل عابد البهتان. من شبه الرحمن العظيم بخلقه فهو الشبيه لمشرك نصراني او عطل عن اوصافه فهو الكفور وليس ذا الايمان. المؤلف رحمه الله تعالى يتحدث الان عن شرك التمثيل فيقول - [00:48:59](#)

هو شرك من جعل معه تعالها اخر النصارى في المسيح حيث يقولون ان الله ثالث ثلاثة الله والمسيح وامه وكاليهود في عزيز حيث يقولون بان العزيز هو ابن الله - [00:49:18](#)

العزيز قيل عنه بانه نبي وهذا المشكور عند الاكثر وانه نادي من انبياء بني اسرائيل بين داوود وسليمان وبين زكريا ويحيى انه لم يكن يحفظ في بني اسرائيل او لما لم يبقى في بني اسرائيل من يحفظ التوراة - [00:49:38](#)

الهمه الله حفظها فطردها على بني اسرائيل وقيل انه ليس بنبي لان النبوة لا تثبت الا بدليل اما من الكتاب او السنة او ما اخذ منهما الاجماع قالوا بل كان عبدا صالحا حكيما - [00:50:03](#)

الله جل وعلا ذكر تلك هؤلاء من القرآن ايها الذين جعلوا معه الهة اخر النصارى واليهود فقال تعالى وقالت اليهود عزيزنا من الله قالت اليهود ابن الله. وقاتل نصارى المسيح ابن الله - [00:50:27](#)

ذلك قوله بافواههم يظهرون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ان يؤفّقون قاتلة هنا اي لعنهم الله ان ينفكون اي اينما وجدوا وحيثما قال له هذا نوع من انواع تلك التمثيل - [00:50:47](#)

وهذا النوع واعظم نوع نقل لاثبات شريك مع الله جل وعلا القائلين باسناد حوادث الى الخير او اسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة وما عظمة هذا الشرك وغلظ شركهم وعظيم فعلهم وكبير قولهم الا انهم لا يثبتون لله شريك مساويا له - [00:51:12](#)

بل لا يوجد احد بل لا يوجد احد من المشركين على عظيم اقوالهم وكبير افعالهم من يثبت لله مساويا له من كل وجه. في كل الصفات حتى القائلون من المجوس - [00:51:40](#)

بوجود الهي الهي للنور والى اهل الظلمة قد اختلفوا في الظلمة. هل هي مخلوقة محدثة مخلوقة ام هي قديمة وذلك على قولين القول الاول بان محدثة مخلوقة القول الثاني انها قديمة لكنها لم تسأل - [00:52:02](#)

الا الشر فحينئذ هي ناقصة عن النور لان الاله النور عند اعظم من الهه تعالى عظيم شره لم يجعلوا الهه مع الله مساويا له بكل الصفات والافعال وان كان كفره من اعظم انواع الكفر. ومن اغلظ الوان الشرك - [00:52:26](#)

غير انه لا يوجد احد في الناس ان اثبت الهه مع الله من كل وجه نحن الان نتحدث عن شركة تمثيل والمؤلف رحمه الله تعالى مساء الان بثلاث انواع شرك النصارى وشرك اليهود وشرك المجوس - [00:52:50](#)

قال وشرك القدري المجوسي مختصر منه يعود الظمير الهائل منه مختصر من تلك المجوس من شرك المجوس حيث يقولون بحيث تقول القدريّة بان الخير من الله هو الشر. لان الخير من الله دون الشر. وهذا راجع - [00:53:07](#)

الى قول المجوس لان للعالم خالصين بالنور والخالق هؤلاء لا فرض شرك القدريّة لا فرق بينه وبين شرك المجوس الذين يقولون بان الخير الله والشر ليس منه وهناك طائفة من قدرية النوع الثاني القدريّة من يخرجون افعال العباد - [00:53:30](#)

عن خلق الله وتقديره عن خلق الله وتقديره. قال المؤلف رحمه الله تعالى وهؤلاء اكثر مشركي العالم يحتمل يعلى الضمير في قوله وهؤلاء القدريّة ولكنه غير مرابط قطعاً قوله وهؤلاء اكثر مسلم في العالم - [00:53:55](#)

اي الواقعون في شرك التمثيل وهؤلاء اي واقعون في شرك التمثيل اكثر مشركي العالم وهم طوائف متنوعة تختلط عباداتهم واهوائهم ومقاصدهم وان كانت النتيجة واحدة وهي الشرك الله جل وعلا - [00:54:16](#)

منهم من يعبد اجزاء سماوية دون الله او مع الله لا يتغير الحكم. ومنهم من يعبد اجزاء ارضية واعظم من ذلك ما ذكره شيخ الاسلام في الفتاوى في المجلد الرابع - [00:54:42](#)

ان منهم من يصنف في دين المشركين والردة على الاسلام كما صنف الرازي كتابه في عبادة الكواكب والاصنام وقام الادلة على حسن ذلك ومنفعته ورغب فيه قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذه ردة - [00:55:01](#)

عن الاسلام باستفاق المسلمين وان كان قد يكون تاب من ذلك وعاد الى الاسلام وقد استدل في قول شيخ الاسلام وهذه ردة بعض المتأخرين على تفسير الرازي واصدار الحكم عليه بعينه - [00:55:27](#)

وفي هذا نظر وفي هذا نظر فان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى من ابعد الناس عن تفسير المعين الجاهل او المتأول حتى تقوم عليه الحجة صرح لذلك في مواضع من كتبه - [00:55:51](#)

وصرح ايضا في مواضع في اسلام او باسلام الرازي ولكنه ذمه على اشتغاله بعلوم المتكلمين وبالفلسفة التي لا يدري صاحبها منها شيئا نهاية فقدان العقول عقل واكثر سعي العالمين ضلال - [00:56:17](#)

وارواحنا في وحدة من جسامنا غاية ديانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه طيلا وقال لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليا ولا - [00:56:43](#)

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في اثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب فاقراً في النفي. ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربة عرف مثل - [00:57:02](#)

واحيانا اقول يجب رد كلام شيخ الاسلام رحمه وتعالى الصريح الى كلامه المحتمل فيزول الاشكال لان تكفير النوع غير تكفير العين. وهذا متفق عليه بين اهل السنة بخلاف الخوارج والمعتزلة - [00:57:19](#)

الذين لا يفرقون بين النوعين ولا يعني هذا ايضا ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا يكفر المعين مطلقا فهذا باطل ايضا الذي يعمل مكفرا او يقوله وتقوم عليه الحجة فهذا كافر - [00:57:42](#)

على تعيين في هذا الباب ولا تفريط لان بعض المتأخرين يغلو في التكفير حتى ال بهم الامر الى تكفير جماعة من العلماء بسبب التأويل امثال الامام النووي والامام العز بن عبد السلام - [00:58:02](#)

والحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر بسبب ما وقع لهم من بعض الاخطاء في المسائل العلمية والمسائل العملية وقد جاء في البخاري انطلق الامام مالك رحمه الله تعالى عن ابن دينار عن ابن عمر - [00:58:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ورواه الامام مسلم رحمه الله تعالى من طريق ابعد الله ابن عمر العمري - [00:58:46](#)

عن نافع عن ابن عمر وقد جاء في الصحيحين ايضا واللفظ للبخاري عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر - [00:59:02](#)

الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ومن شأن اهل العلم والورع عدم التعجل في اصدار الاحكام حتى تثبت الحجة التي من خالفها كان كافرا سارة او فاسقا تارة اخرى او مبتدعا - [00:59:18](#)

اما التعدل باصدار الاحكام على كل من وقع في مكفر ثم سحب هذا على تكفير العلماء والائمة بسبب الاخطاء فهذا ضلال. واقبح منه واعظم جرما تكفير من يعذر هؤلاء الاعزاء - [00:59:40](#)

ففي فئة من المحسوبين على اهل العلم يكفرون من يعذر هؤلاء الائمة. فمن لا يجاريهم في تكفيرهم كفروه وهذا ضلال عظيم وهذي نزعة من نزعات الخوارج والمعتزلة وقد كان ائمة السلف - [00:59:57](#)

يكفرون مقالات جهمية وكان كثير منهم بما فيهم الامام احمد يتورع ويتعد عن تكفير اعيانهم كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية المجلد الثالث من الفتاوى وذكر ذلك في المنهاج - [01:00:17](#)

وذكر ذاك تعارض العقل والنقل من يكفر اهل السنة بعدم تكفير الجهمية او اصحاب المقالات والاختاء الكفرية عن علمية او عملية ولا يعرفون العذر بالتأويل ولا يفرقون بين النوع والعين - [01:00:33](#)

ويحيل اليهم ان ما جاء عن السلف ان من قال كذا فقد كفر. واجمع العلماء على ما فعل كذا وهو كفر ان هذا يصدق على العين من كل

وجه وهي ان هناك مسائل - [01:00:51](#)

لا يعذر احد في الجهل فيها فسب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم تبا صريحا. لان الجاه لا يتفوق في هذه المسائل لا يمكن تصور الجائل او عذر من سب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:01:05](#)

قد يقع خطأ في اللسان فيعذر فيها لا واضح. كالرجل الذي قال انت عبيدي وانا ربك. اما يقول انا جاهل بسب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لا يمكن تصوره - [01:01:19](#)

اصلا ولو تصور لكان لبحث فضيلة العلم بالجهل مجال اخر تصور هذا في من طافح حول القبور او سجد للقبور او دعا غير الله جل وعلا او كفر بمسائل العملية المقالات الجهمية وبعض - [01:01:29](#)

ثلاثة الفلاسفة والقرامطة ونحو زان ارجع الى قول المؤلف قال ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده اكبر الالهة لان الالهة المعبودة كثيرة عنده ولكن من يعبد هو اكبر الالهة. ففي من يعبد البدوي - [01:01:45](#)

ويعبد الله ويعبد عبد القادر الجيداني القبر الفلاني ان هؤلاء معبودات عنده لما قيل لبعض من قال سبعة الى من تعزه لرغبتك ورهبتك وما اكبرهم؟ قال البدوي جعلها اكبر من الله تعالى الله عن شركه علوا كبيرا - [01:02:04](#)

هؤلاء يجعلونهم معبودات اكبر الالهة ومنهم من يزعم ان الهه من جملة الالهة هي المعبودة دون الله جل وعلا او مع الله لمعنى لا اله الا الله. لا اله براء من كل معبود سواه لكني افهم ان لا اله الا الله - [01:02:28](#)

قد يكون هذا الجهل ناتجا عن اعراض اذا كان الجان ناتجة عن اعراض فلا يعذر احد نوعان النوع الاول الذي يكون منشأ جهله الاعراض عن ما جاءت به الرسل والاعراض عن ما جاء في الكتاب والسنة. فلا يرفعه بذلك رأسا ولا يصغي بحجج الله ولا لبيئاته - [01:02:47](#)

ويشتغل بدنياء عن البحث عن الحقيقة هذا لا يعذر هذا كافر الله جل وعلا ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها وقال الله جل وعلا والذين كفروا عما اندروا - [01:03:12](#)

معرضون قال تعالى وقال لو كنا نسمع عقد ما كنا في اصحاب السعير النوع الثاني الذي منشأ جهله هو عدم العلم او التأويل ونحو ذلك فهذا هو الذي يعذر مع التغليظ عليه في تفريطه - [01:03:26](#)

او في جهله لاننا نلاحظ كثيرا من الناس اذا اراد ان يتاجر او يبيع او يشتري. عرف مداخل ذلك والمخارج. يعبد الله لا يفهم من ذلك شيئا التغليظ في هذه القضية لان هذا اصل الدين - [01:03:45](#)

هذا اصل الدين السلام عليكم منهم من يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اقبل عليه واعتنى به تعالى الله عن ذلك بعض الناس يزعم انه اذا خص هذا القبر وخص هذا المعبودون الله جل وعلا بالعبادة وثبت اليه تفتيلا اقبل عليه الميت - [01:04:02](#)

واعتنى به ورزقه ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى يقربه الى الاعلى الفوقاني انا ازعم انه لا يمكن عبادة الفوقاني بدون واسطة فيتقرب الى الادنى كي يقربه والادنى الى الاعلى - [01:04:25](#)

وابشرك مشرك قريش ان يتقربون الى الاموات بدعاء وسؤالهم وطلب الشفاعة منهم. ما نعبده؟ يقولون. الا ليقربونا الى الله عز وجل ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار اي شديد الكفر - [01:04:39](#)

ايضا يقربه الى من هو فوقه. لكل واحد يقرب الثاني الى من هو فوقه. حتى تقربه تلك الالهة الى الله سبحانه وتعالى. فتعرض ان تكثر الوسائط وتارة انتقل ويمكن ان يقال من اسباب ضلال هؤلاء - [01:05:00](#)

من اسباب لا اقول هو السبب الحقيقي لا. اقول انه من اسباب والان هؤلاء وبعدهم عما جاءت به الرسل ومخالفتهم للفطرة هو الجهل في حقيقة دعوة الرسل والجهل في حقيقة دعوة الرسل - [01:05:15](#)

والتقليد للاباء انا وجدنا ابائنا على امة والهوى وراء ذلك وقد قال ابو تمام وعباده الاهواء في تقويسها في الدين فوق عبادة الاصنام وكثير من هؤلاء لا يعتمد في معرفة دينه - [01:05:35](#)

على الكتاب ولا على السنة. بل ولا على العقل الصحيح وما ترسل اليه الفطرة يعتمد في ذلك على ما يسمعه من الحكايات والخوارق واكثر واكثرها كذب محض وما صح من ذلك لم يكن - [01:06:00](#)

حجة على شركه ولا على كفره والشياطين يظل هؤلاء وغيرهم يمثل هذه الحكايات والخوارق الشيطانية الفن الحقيقة لدعوة الرسل هو اعظم المنجيات من هذه الضلالات والانحرافات الفان لمعنى لا اله الا الله - [01:06:22](#)

واعظم شئ تخلص من الشرك يقرب الى الله جل وعلا يقرأون القرآن اياك نعبد والتي يعبدون معه غيره. ما فهموا القرآن اياك نعبد تقديم المعمول على العام المدرسي بدل الحصر - [01:06:46](#)

الا نعبد غيرك ولا نستعين الا بك العبادة وبعد العبد عن الرئة مطلقا وعن الشرك مطلقا والاستعانة تباعد عن الاعجاب بالاعمال المطلقة حينئذ يكون الدين كله لله الله جل وعلا يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [01:07:00](#)

هذه هي الغاية من خلق الجن والانس فرطوا في هذه الغاية وعبدوا معه غيره الا ليعبدون اي ان لامرهم وانهاهم اعظم امر امر الله به هو التوحيد ولهذا كان اول امر في القرآن هو الامر بالتوحيد. يا ايها الناس اعبدوا ربكم. واعظم نهي كان الله عنه هو النهي عن الشرك. ولهذا كان اول نهاية في القرآن النهي عن الشرك. فلا - [01:07:21](#)

اجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي في نسمة غسيل عن الله جل وعلا باي وقت من الوجوه يقول المؤلف اذا عرفت هذه الطوائف ايوه هذه الانحرافات وهذي الشريكات وعرفت اشتداد نسير الرسول صلى الله عليه وسلم على من اشرك بتعاله الافعال والاقوال والايادات. كما تقدم بكم انفتح لك باب الجواب عن السؤال لان المؤلف رحمة الله تعالى - [01:07:45](#)

سؤالا فيما سبق ان كان هذا القدر موجبا لسخط الله تعالى وغضبه ومخلدا في النار وموجبا لسفك دماء اصحابه وثبات حريمهم واموالهم. وهل يجوز ان شاء الله تعالى لعبادة التقرب اليه بالشفاء الاوسط سيكون تحريم هذا انما استفيد بالشر فقط ام ذلك قبيح في الشرع والعقل؟ يمتنع ان تأتي بشريعة من الشرائع. وقد - [01:08:10](#)

من الشرك قبيح في الشرع والعقل والفطرة. ويمتنع عن تأتي بشريعة من اه الشرائع. ثم قال وما الشرك كوني لا يغفر من بين السائل الذي قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء المؤلف حين قدم هذه المقدمة قد انفتح لك باب الجواب عن هذا السؤال يقول فنقول - [01:08:30](#)

اعلم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق للمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق تعريف الشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله ونظافة الشرك الاكبر هو كل عبادة تقرب الى العبد بغير الله جل وعلا على وجه التقرب والتعبد لهذا الغير فان هذا شرك اكبر - [01:08:50](#)

فمن حقيقة الشرك تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبه المخلوق بالخالق كي يتعاضم ويتكبر عن عبادة الله وهذا الامر مراتب تشبه المخلوق بالخالق مراتب منه الكفر الاكبر ومنه الاصغر ومن الكبائر في صحيح الامام مسلم - [01:09:13](#)

عبد الرحمن يعقوب مولاهم عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العظمة جاري والكبرياء رداي. فمن نازعي بشيء منهم القيته في النار ورواه ابن ماجة وغيره - [01:09:32](#)

قال المؤلف ان الاول ان مشركة شبه المخلوق بالخالق بخصائص الالهية ان المشرف شبه المخلوق بالخالق اذا نذر له فقد شبه بالخالق لتوكل عليه دون الله شبهه بالخالق اذا ذبح له شبهه بالخالق - [01:09:49](#)

طاف على قبره شدها بالخالق اذا سجد له شبهه بالخالق جعله بين الله وافضل فقد شبهه بالخالق اذا الشفاعة فقد شبهه بالخالق رسالة سودة فقد شبهه بالخالق اذا عطل الله ايضا - [01:10:10](#)

عن اسمائه وعن صفاته فقد شبه الله بالمعلومات. هذا تابع ايضا للشرك التمثيل المخلوق بالخالق في خصائصه الالهية. وهي التفرد بملك الضر المرض والضرب مقابل اه اه النفع والعطاء والمنع - [01:10:27](#)

فمن علق ذلك بمخلوق اي رجل مخلوق بجلب المنافع ودفع المضار وسأل الاموات ومن لا يقدر على ذلك هذه الامور وقد شبه المخلوق بالخالق وسوى بين التراب بين رب الارباب - [01:10:51](#)

بعض المتأخرين واطلاق هذه الصيغة الرب الاربك الصحيح انه لا مانع من ذلك كلام الاكابر امثال الامام ابن القيم عبد الهادي وجماعة من علماء ارباب متفرقون خير رب هؤلاء هو - [01:11:08](#)

الله جل وعلا السلام عليكم ورحمة ذكرها هنا وقد نقلها عن ابن القيم من الجواب الكافي لا يزال تابعا لكلام الامام في الجواب الكافي بتصرف يسير اما بتقديم او بتخير - [01:11:28](#)

او بضاحية السير او بترتيب عظام اي قصور وذنب اعظم من هذا ويزداد على ما يقال واي مخالفة فيما جاءت به الرسل الفطرة اعظم من هذا مناقضة صريحة جاءت به الرسل ولما نزلت به - [01:11:41](#)

الكتب الله جل وعلا في القرآن في ماضي يقول من دونه ما يملكون من ندعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم يكفرون بشرككم ولا ينبنكم مثل خبير - [01:12:01](#)

يعبدون معه غيره. والله جل وعلا يقول ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. والله جل وعلا يقول واتخذ من دونه من ذكر والله جل وعلا يقول عن المشركين ما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى - [01:12:14](#)

يختلفون. والله جل وعلا يقول ويدعو مع الله اله اخر لا برهان له به وانما حسابه عند ربه انه لا يصلح الكافرون كل هذه الادلة الصريحة والقرآن كله من اوله - [01:12:24](#)

فاتحته الى خاتمته يقرر هذا الاصل ومع هذا يشركون به او معه اله اخر الفاتحة كلها بالتوحيد وفيها جميع انواع التوحيد والربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. الحمد لله رب العالمين هذا توحيد الالهية - [01:12:37](#)

رب العالمين ابعد الربوبية الرحمن الرحيم توحيد الاسماء الفاتحة في انواع التوحيد الله قد استفتح الكتاب بالتوحيد. وختم كتابه بالتوحيد. قل اعوذ برب الفلق. وبعد ذلك قل اعوذ برب الناس - [01:12:56](#)

الاستعاذة عبادة وهؤلاء صرفوا العبادة لغير الله جل وعلا ولهذا اقول اعظم بيان يمكن بيان للناس هذا العصر هو بيان التوحيد ولكن في المجتمعات التي يكثر فيها عبادة القبور والاستعانة بالاولياء - [01:13:13](#)

والصالحين والطواف حول قبورهم والاستنجاد بهم والبيان الصوفية الذي يدعون الاولياء يتصرفون في الكون او يعلمون الغيب كما ترعفها الرافضة ايضا في اوليائهم في شياطين واعلم ان من خصائص المطلق من جميع الوجوه - [01:13:28](#)

المطلق لله جل وعلا من جميع الوجوه فلا نقصد في ذلك في اي وقت من الوجوه. لان الله جل وعلا لا شبيه له ولا نظير له باي وجه من الوجوه - [01:13:48](#)

وهذا يستوجب ان تكون العبادة لله وحده عقلا وشرعا وفطرة ونحن نعلم ان التوحيد الا عليه السمع والعقل والفطرة فمن الشرك دل على ابو فلانة وعلى قبحه الشرع والعقل والفطرة - [01:14:00](#)

فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له ولشدة قبح وتضمن غاية الظلم اخبر من كتب على نفس الرحمة انه لا يغفره ابدًا قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. لا نافية والنفي ابلغ من النهي - [01:14:15](#)

لان الناس يتضمن النهي والزيادة النفي قال الله جل وعلا ما قال لا تشرك به ان الله لا يغفر اشرك به. النافل يتضمن النهي والزيادة يتضمن النهي عن الشرك ويقتضي عدم مغفرة من اشرك مع هؤلاء اخر - [01:14:36](#)

ولهذا اخبر الله تعالى عن المشركين انهم حصدوا جهنم وانهم اصحاب السعير وانها مظلّمون وانهم في جهنم خالدون تلفحوا وجوههم النار وهم فيها كالخون اي عابسون. وقال تعالى انه ميت بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [01:14:57](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار اقف على قول المؤلف ومن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على الحب والذل فمن اعطاه ما لغيره فقد شبهه بالله سبحانه وتعالى في خالص - [01:15:18](#)

والله اعلم اي نعم لكن تقسيم هذا بمجمل التوحيد الالهي والربوبية والاسمى والصفات وهذا على تقسيم شيخ الاسلام لمن يرى ان التوحيد التوحيد نوعان اعيد نوعان ومع التصويرة الثالثة وداخل ضمن التوحيد الالهية والربوبية والاسمى والصفات لان بعض العلماء - [01:15:36](#)

ان التوحيد نوعه يدخل آآ واحدا في واحد فيبقى اثنان وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وقد تقدم تفصيله في اوائل الكتاب ممكن هذا يقول هل يمكن ان يوجد احد لم تبلغه الرسالة؟ ممكن هذا - [01:16:06](#)

ممکن ان يوجد في بعض البلاد النائية من نفس الظهور رسالة انا اذكر ان مجموعة من الاخوة خارج هذه البلاد زاروني وذكروا لي انهم ذهبوا الى بعض البلاد لا يعرفون شيئاً لا لم يسمعوا اصلاً بشيء اسمه اسلام. ولا يسمعون عن شخص اسمه محمد - [01:16:23](#)

صلى الله عليه وسلم جاء الحديث في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وحديث من حديث ابي هريرة ابي هريرة ليسمع باحد في هذه الامة يا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمنوا الا كانوا اصحاب النار - [01:16:46](#)

بعض العلماء يرى ان هؤلاء الذين لم يبلغهم الشرع ماتوا امتحنون يوم القيامة اما اذا بلغهم الشرع وقد قامت عليهم الحجة يكاد يهود ولا النصراني هؤلاء باتفاق اذا سمع به النبي صلى الله عليه وسلم يبحث عن حقيقته وعن دعوته وعن مجازيه هؤلاء بالاتفاق -

[01:17:00](#)

وان كان ممن ينطق بالشهادتين يشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ولا تتفقد منه بعض الشريكات جهلاً فقد تقدم على التفصيل بلا شك ان هذا يدخل في جهل الاعراض لكي يسمعون بهذي الامور ويقرأون الكتب والرسائل والنشرات والوسائل الدعوية الاخرى ومع ذلك يصرون على - [01:17:17](#)

ولا يكون بالا لما جاءت به الرسل هؤلاء لا اقول عنهم انهم جهال نقول عن هؤلاء معرظون الله جل وعلا اما الجان الاخر الذي كان منشأ جالي عن اه عدم العلم او عدم اه التأويل. او يظن ان هذه الآية تدل على هذا المطلوب. بسبب تلبيس علماء السنة - [01:17:57](#)

يفسرون لهم الوسيلة بالقربى الى الاموات لو علموا ان هذا هو الباطل لتركوه هذا مجال اخر هذا ليس عند احد لا يسمع احد ولا نصراني حديث مسلم حديث ابي هريرة - [01:18:16](#)

المعنى تفسيري يسمع باهل هذه الامة لا يهودي ولا نصراني. والمراد بالامة هنا امة آآ الدعوة الدعوة لان اليهود والنصارى من امة الدعوة ليس من امة الاجابة وامة الاجازة استجابوا لله واستجابوا للرسول صلى الله عليه وسلم لان الامة نوعان امة اجابة وام الدعوة - [01:18:41](#)

هذه الامة اي امة الدعوة لا يهودي ولا نصراني. ثم لم يؤمن الا كانوا من اصحاب النار. هذا نص صريح انه مخلص في النار ولكن اذا لم يبلغه شيء فعلى رأي جميع العلماء يمتحنون - [01:19:12](#)

اقوال اخرى في المسألة بسطها وذكرها اه شيخ الاسلام ابن تيمية وبحسن الاشعري اختلف المصلين والامام ابن القيم رحمة الله تعالى في مدارج السالكين وفي اه اه طريق الهجرتين وفي مواضع من كتبنا - [01:19:25](#)

هذا الظاهر عند الله شي تفسيري لليهود لانهم خصوا بالذكر لانهم اهل كتاب حرب اربعة اربعة يحجون على الله يوم القيامة الحديث يظهر العلم اسناده جيد اي نعم هذا قول قوي في هؤلاء الاربعة - [01:19:39](#)

واختلف العلماء رحمة الله تعالى في اطفال المشركين الذين ماتوا قبل التكليف قيل انهم آآ في الجنة وهذا قول البخاري رحمه الله تعالى ونص عليه في صحيحه هو ظاهر ان الدالة كما في البخاري وغيره من حضرة ابراهيم - [01:20:22](#)

قيل انهم في النار لقوله صلى الله عليه وسلم هم تبع لابائهم وقيل الله اعلم بما كانوا عاملين الرابع انه خدم اهل الجنة في حديث في ذلك منكر اولاً ينبغي ان نفهم ان اقامة الحجة تختلف من شخص الى شخص - [01:20:40](#)

اقامة الحجة تقترب من شخص الى شخص وحتى ان العلماء مختلفون في ما هي الحجة والعلماء يرى انهم بلوغ الكتاب والسنة هو الكافي اقامة الحجة وبعض العلماء يقول لا لابد من توضيح الدلالة من الاية - [01:21:23](#)

لان الله جل وعلا قال ومن شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الله جل وعلا قام شقوا من بعده ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيله نوله ما يتولاه - [01:21:35](#)

جواب الشرط اللي بتحقق فعل الشر. مشاقق الرسول من بعد جملة اعتراضية اذا لابد من وجودها. العملية سبعية لها الهدى وش في الدلالة من الاية؟ لان بعض القبور يستثنى بقوله تعالى الوسيلة هي القربى الى الاموات او يحدث قصة العسر وشبهها بناء على انه - [01:21:48](#)

تري هالحكاية الكثير مع ان الراجح نسخ الكثير انها غير موجودة او غير ذلك من الشبهة الذي قد تعتريهم والناس يختلفون في ذاك

والناس تكون فعله اعمق من الاخر فاذا والسنة ان هذا شرك واصر على ذلك فهو مشرك - [01:22:08](#)

ويكفر بهذا وقد يكون بينه وبين الله انه فعلا لو علم انك محق وانك تصيب لاتبعك هذا امره الى الله جل وعلا. لكن بما نقمنا عليه ووضحنا له معنى الآية ومعنى السنة - [01:22:24](#)

اهل العلم وان هذا قول الامام احمد وهذا قول بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس الثالث عشر من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى - [01:22:36](#)

المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقرئ الشافعي وموضوع هذا الدرس من قوله ومن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل - [01:22:53](#)

حتى قوله ولذلك لم يشرع ولم يغفر فاعلم وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثالث من شهر ذي القعدة من عام الف واربعمئة وواحد وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى - [01:23:12](#)

قال العلامة فمن اعطاها لغيره فقد بالله سبحانه وتعالى في خالص حقه لكن لما غيرت الشياطين الذبح له فمن ذبح لغيره فقد شبهه به ومنها حلق الرأس الى غير ذلك - [01:23:37](#)

جاء للتسبيح واما في جانب التشبه فما فم من تعاضم وتكبر وجعل الناس الى اقرا انه الله غاية الاغاني ويجعله كالبر تحت اقدام خلقه. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - [01:25:07](#)

يقول الله عز وجل العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازع الربابية والالهية. كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصوران عفا الله عنك المصورون. يقال لهم احيوا ما خلقتم. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - [01:25:37](#)

انه قال يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذراع يا ملك الملوك وحاكم الحكام وقاضي القضاة ونحوه. وقد ثبت في الصحيح عن صن النبي صلى الله عليه - [01:26:33](#)

رجل ملك الملوك وبالجملة كغيره بعبادة ما يقربه ذلك الغير اليه تعالى واخذ ما لا ينبغي ان يكون الا له الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:27:09](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل. اي من خصائص توحيد الالهية الذي هو افراد الله بافعال العباد تقدمنا الله - [01:28:32](#)

هو المؤلف المعبود الذي تألاه القلوب محبة واجلالا وتعظيما وان هو المستحق للعبادة لا اله غير ولا رب سواه والعبودية هي الغاية المحبوبة لله المرضية له التي خلق الخلق لها - [01:28:56](#)

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا ليوحدون كما هو قول ابن عباس وطائفة من المفسرين وقيل الا لامرهم وانهاهم ولا تنافي بين الامرين. فان اعظم امر - [01:29:26](#)

هو الامر بالتوحيد. واعظم نهى هو النهي عن الشرك ولهذا الرسل يفتتحون دعوتهم لقومهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله افراد الله بالعبادة والنهي عن الاشراك به تقدم ان التوحيد - [01:29:46](#)

يعرف حصنه بالسمع والعقل والفطرة وان الشرك يعرف القبح بالسمع والعقل والفطرة ان شاء الله نزيد لذلك ما هي العبادة العبادة كما عرفها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتاب العبودية. اسم جامع - [01:30:14](#)

اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة اسم جامع لكل ما يحبه الله. ويرضى من الاقوال والافعال الظاهرة. فمن صرف شيئا من هذه العبادة لغير الله فقد - [01:30:35](#)

من صرف شيئا من هذه العبادة لغير الله فقد تقدم للعبادة اسم جامع واصل معنى العبادة الذل يقال طريق معبد اي مذل والعبادة المأمور بها لا تقوم الا على امرين - [01:31:00](#)

عبادة المأمور بها لا تقوموا الا على امرين اشار اليهم المؤلف رحمه تعالى وهما الذل والحب ولا يكفي احدهما عن الاخر ان الانسان قد يخضع ويذل في اخر مع بغضه - [01:31:32](#)

وقد يحب شخصا ولا يخضع له فهذا وذاك ليس عابدين لهما الشخص يحب وردة ولا اذان له ويظل لآخر مكرها او طمعا في شيء ولا جمع بينهما لغير الله اجتمع الحب والذل لغير الله - [01:32:02](#)

وقد شد المخلوق بالخالق وهذا من اعظم انواع الشرك المنافية لما جاءت به الرسل ونزلت من اجله الكتب فان العبد حين يكون ذليلا للمخلوق محبا للمخلوق هذا من اعظم المناقضة لما جاءت به - [01:32:35](#)

اه الرسل وقبح هذا الشرك مستقر في العقول والفطر وقد جاءت الدالة مقرررة لما استقر في الفطر وان كانت الشياطين قد اشتالت كثيرا من العباد فعبدوا غير الله جل وعلا - [01:33:01](#)

والقول بان الشرك معلوم السمع والعقل والفطرة هذا هو قول اهل السنة والجماعة الذين يقولون بالتحسين والتقييح العقليين خلافا شاعرة حينئذا نقول فان حسن التوحيد معلوم بالسمع والعقل والفطرة وقبح الشرك - [01:33:27](#)

معلوم استمع والعقل والفطرة وكثيرا ما يقول الله جل وعلا عقب تقرير ذلك افلا تعقلون افلا تذكرون وقد نفى الله جل وعلا العقل عن اهل الشرك واخبر عن المشركين انهم يعترفون بذلك وهم في السعير. كما قال الله عنه قالوا وكنا نسمع ونعقل - [01:33:53](#)

ما كنا في اصحاب السعير لكن لما غيرت الشياطين قطر اكثر الخلق واشالتهن عن دينهم وامرتهن ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وهذا قد جاء في الصحيح الامام مسلم - [01:34:26](#)

طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة ابن عبد الله ابن الشيخ خير عن عياض ابن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذات يوم في خطبته - [01:34:53](#)

الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وان مكثهم الشياطين عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم - [01:35:13](#)

وامرتهن ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطان الحديث. وحينئذ المشركون عن قبح هذا الشرك وظنوه حسنا بين من زين له سوء عمله يظن القبيح حسنا والحسن قبيحة واي عقل عند المشركين - [01:35:46](#)

وهم ينادون الاموات والغائبين ويقفون حول القبور وينذرون للاموات والغائبين ويذبحون لهم وهم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لهم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير زيادة على هذا ان يلاحظون هذا - [01:36:14](#)

امرا حسيا معقولة انهم لا يجلبون لهم نفعا ولا يدفعون عنهم ضرا تناغمت الهتهم عنهم اذا هزموا في معارك كثيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم المشركون حين صادموا اهل الدعوة وهم يعبدون غير الله ماذا اغلت عنهم الهتهم - [01:36:32](#)

وكثر النبي صلى الله عليه وسلم شوكته وراهم ضعفهم وفهم يدعون ما يسمع ويبصر ويغني عن صاحبه شيئا الى ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عن صاحبه شيئا هم يعلمون ان الميت لا يعطينا له - [01:36:52](#)

الا يغني الفقير وينصر الضعيف ومع هذا يدعو له من دون الله ويرجون خوفه وطمعه فهذا دليل على فساد عقولهم واي عقل عند من يدعو غير الله جل نعلم ان قبح الشرك مستقر مستقر - [01:37:08](#)

هي العقول واه الفطر وهذا لا يناع فيه احد من اهل اه السنة ولا غير اهل السنة ممن اتاه الله عقلا يميز به بين هذا وزاد يقول المؤلف رحمه الله تعالى فمن خصائص الالوهية - [01:37:30](#)

السجود فمن سجد لغيره فقد شبهه به اذا تقرب العبد لغير الله فاذا تقرب العبد لغير الله بالسجود له او الطواف على القبر وقد اشرك بالله وشب المخلوق بالخالق وقد تقدم ان السجود قد يكون على وجه التحية - [01:37:51](#)

فيكون محرما بالاتفاق وقد يكون على وجه العبادة سيكون كفرا بالاجماع وتقدم القول كل عبادة ثبتت بدليل صحيح لغير الله على وجه التعبد شرك اكبر. هذا في الامور المحتملة ليس في كل امر - [01:38:22](#)

فان الامور الصريحة التي لا تحتل امرين لا يصح هذا القيد على وجه التعبد لان هذا باطل فان المرء لو سجد لصنم فان المرأة لو سجد لصنم اذا كان مرتدا عن الدين - [01:38:51](#)

دون تقييد ذلك في دعوة تعبد له لان هذا لا يحصل من امرين هذا يقال في القاعدة السابقة الوجوه المحتملة وايضا اجمع العلماء ان

ما فعل ان ما ثبت انه عبادة فعل لغير انه شرك اكبر هذا لا نزاع فيه. ولكن لا يعني هذا - [01:39:12](#)

ان ما لم يفعل على وجه التعبد لا يكون شركا اكبر حينئذ نقول يمكن آآ جعله ضابطا للشركة الاكبر ان كل من صرف شيئا من انواع العبادات ان كل من صرف شيئا - [01:39:33](#)

من انواع العبادات المأمور بها لغير الله سواء كانت من جنس الاقوال او الافعال او الاعتقادات فانه مشرك بالله تعالى انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [01:39:53](#)

احذر من هذا الشرك فانه اعظم ذنب. عصي الله به وقد جاء في الصحيحين من طريق منصور عن ابي وائل عن عمرو ابن عن عبد الله ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:21](#)

الذنب اعظم عند الله اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وقد تقدم ان الشرك تغاير للكفر عند طائفة من اهل العلم فكل مشرك وليس كل كافر - [01:40:37](#)

مشركا وقالت طائفة اخرى بعدم المغايرات وانهما مترادفان وقوله بالتغاير والقول بالتغاير قول قوي جدا. فان من سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم او ان ترى البعث - [01:41:04](#)

فانه كافر ومن دعا غير الله او سجد للصنم او طاف على القبور لغير الله او نذرا لغير الله فانه مشرك يدل على هذا قوله تعالى لم يكن اذا سفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - [01:41:26](#)

اذا كفروا من اهل الكتاب والمشركين. الله جل وعلا غاير بين الكفر وبين الشرك. يدل على هذا ايضا الآية التي بعدها ان الذين كفروا من اهل الكتاب في نار جهنم. الله جل وعلا غاير بين الكفر وبين - [01:41:51](#)

الشرك لان الشرك مأخوذ من التسوية. وقد تقدم من الشرك هو تسوية غير الله بالله الشرك هو تسمية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله وكلاهما في النار لا لا فارقوا بالنتيجة - [01:42:11](#)

في النهاية مخلل في النار والكافر مخلل في النار لكن يسمى من سب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم سبا صريحا يسمى هذا كافرا. ومن دعا غير الله يسمى - [01:42:27](#)

مشركا. ولذلك يسمى اليهود والنصارى كفارا قال المؤلف رحمه الله تعالى ومنها التوكل ومنها التوكل على غيره فقد شبهه به التوكل عمل الخلق ولا يصح توكل العبد ما دام في علائق الشرك - [01:42:39](#)

ومتى ما سكت العبد الى غير الله نقص بذلك الالتفات توكله على الله. وقد يزول بالكلية بقدر التفاته على الغيث او بقدر التفاته الى الغيث. وقد اتفق العلماء على ان من توكل - [01:43:01](#)

على الاموات برجاء المطلوب من رزق ونحوه انه مشرك الشرك الاكبر قد يجتمع في العبد وصف الشرك والكفر في ان واحد تعالى ومنها التوبة التوبة تأتي بمعنى الرجوع التوبة تأتي بمعنى الرجوع - [01:43:24](#)

وهذي تكون لله ولي غيره ومنه قول عائشة كما في البخاري وغيره اتوب الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ماذا اذنت؟ واما التوبة بمعنى العبادة وهي المقصود في هذا البث - [01:43:51](#)

وصرفها لغير الله شرك اكبر سيأتي الشخص الى النبي صلى الله عليه وسلم في قبره فيقول يا رسول الله اتوب اليك او تب علي هذا شرك اكبر ولا يلزم من ذلك - [01:44:13](#)

ليتوب الى الميت فلو قال يا فلان اخاطب احد الاحياء تب علي معنى العبادة فانه مشرك بالله جل وعلا وحينئذ يشبه المخلوق للخالق ومنها الحلف باسمه تعظيما تقدم ان هذا الكلام كله من كلام الامام ابن القيم في الجواب الكافي - [01:44:38](#)

ولا يزال السلام تابعا لكلام الامام ابن القيم في الجواب الكافي وان كان المؤلف رحمه تعالى دون موضع او يزيد الفاء او يزيد بعض الالفاظ اليسيرة او ينقص بعض الالفاظ لكن الكلام لم يتغير كله للامام ابن القيم - [01:45:14](#)

رحمه الله تعالى. يقول المؤلف منا الحالف باسمه تعظيما فمن حلف بغيري فقد شبهه به. تقدم الكلام عن الحلف بغير الله جل وعلا وذكر نصوص في ذلك وان من حلف بغير الله فقد اشرك بالله جل وعلا وان منه الشرك الاكبر منه آآ الاصغر - [01:45:31](#)

الحلف بغير الله كالحالف به النبي صلى الله عليه وسلم اول ولي هيا لو ميت من الشرك بالالفاظ وهو شرك اصغر. واذا كان الحالف يحلف بالمخلوق تعظيما مثل تعظيم الله او يعتقد التسوية - [01:45:50](#)

او يعتقد التسوية فانه مشرك الشرك الاكبر هو الذي اراده ابن القيم رحمة تعالى هنا حين قال ومن الحلف باسمه تعظيما هناك فرق بين الشرك في اللفظ والشرك على وش؟ التعظيم. الشرك بلفظ شرك اصغر. وشرك على وجه التعظيم شرك اكبر. فلذلك لا يصح اخلاق القول - [01:46:08](#)

لان الحلف اصغر لانه اذا قيل للرجل احلف بالله كاذبا حلف بالله كاذبا. واذا قيل احلف للبدوي كاذبا لا يستطيع ولا يمكن ان يحلف في البدوي طالبا هذا مشرك الشرك الاكبر لانه معظم - [01:46:31](#)

معظم للمخلوق اعظم. هذا ما شبه هذا عظم المخلوق اعظم من تعظيم الخالق لتجراً على ان يحلف بالله كاذبا ولنتجراً على ان يحلف بالمخلوق كاذبا هذا من الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله جل وعلا الا بالتوبة - [01:46:50](#)

ومن القواعد المهمة في باب الاحكام آ الشرعية ان من الاقوال والافعال مع صريح الدلالة على الكفر. ولقاء تصفية هذه المسألة ولما قبلها نتقدم في السجود. ان من الاقوال والافعال ما هو صريح الدلالة على - [01:47:09](#)

كفر فحينئذ يكفر المرء بذلك فان من قال او فعل ما هو كفر كفر بذلك فاذا سب الانسان الله جل وعلا وسب الرسول صلى الله عليه وسلم صريحا فانه كافر بذلك - [01:47:26](#)

ليست بذلك الجحد هؤلاء نسأل عن الاعتقاد او ماذا تقصد؟ تقدم ان سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتصور الجهل وان السب الصريح لو تصور فيه ولا التأويل - [01:47:41](#)

صريح يتصور فيه ولا التأويل. تكفر بذلك مطلقا من الاشياء الصريحة وكذلك من الاشياء الصريحة التي يكفر بها المرء لقاء المصحف في القاذورات هذا مغتربون على الدين هذا من الشيء الصريح الذي لا نزاع فيه - [01:47:56](#)

ولا يشترط ان يقصد بذلك اشياء اخرى الكفر تختلف اه انواعه الكوبري تختلف انواعه ولا تيفر بشيء واحد فقد يكفر بالاعتقاد وقد يكفر بالجحد قد يكثر بالاستحلال وقد يكفر بالفعل وقد يكفر بالترك. وقد يكفر بمجموع هذه الامور او ببعضها - [01:48:16](#)

الكفر بالااقوال بالله المخلوق تعظيما له ومن الكفر بالافعال السجود للاصنام على القبور ومن الكفر بالاعتقادات من اعتقد ان حكم احسن من حكمه الجحد سيجحد امرا مجمعا عليه ومن الكفر بالاستحلال يستحل - [01:48:44](#)

امرا متفقا عليه ومن الكفر بالترك ترك الصلاة ترك الصلاة بالكلية كفر بالاجماع كما نقل الجماعة الامام عبدالله بن شقيق ونقل الاجماع ايضا المروزي ونقل الاجماع اسحاق ونقل الاجماع الامام ابن حزم وغيرهم من اهل العلم - [01:49:14](#)

صحيح في هذه القضية فالصحابه ليس بينهم خلاف في كفر تارك الصلاة قول اهل الارزاء او قول غلاة المرجئة اقسام غلاوة وغير غلام ان بعض وهم غير الغلاة يقول يكفر بهذه الامور لكن ليست - [01:49:35](#)

بذاتها ولكن لانها دلالات على عدم التصديق. لكن غلاة المرجئة يقول لا يكفر الا بالجحد ويكفر الله بالجحد. وهذا ليس له اصل في الكتاب ولا في السنة والاجماع منعقد. على خلاف - [01:49:56](#)

هذا القول السادس الذي لا يدل علينا نص ولا قتال كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا عقل كلها دالة على خلاف هذا القول الباطل هذا النوع الاول من الاصابة اقوال الصريحة - [01:50:14](#)

ومنه النوع الثاني ما هو محتمل الدلالة؟ فلا بد حينئذ من تدين اصل الفاعل فلا بد حينئذ من تبين قص الفاعل لكن ينبغي التنفس ليس هذا مطردا في كل مسألة. من ذلك السجود كما تقدم. فقد يسجد لغير الله تعبدا فيخرج عن الاسلام - [01:50:35](#)

وقد يسجد تحية اثما بالاتفاق ولكن لو استهدأت لصنم لغير القبلة كان كافرا لان هذا غير محتمل لان هذا غير محتمل وهنا الفرق بين ان يكتب للصنم للصنم يمكن للصنم تحية - [01:50:56](#)

هذا كفر غير محتمل هذا لكن السجود للرجل الكبير هذي تصور هي نفس التحية يختلف عن هذا فان هذا السجود اي السجود للصنم على هذا الوجه غير محتمل وهذا لا اشكال فيه ومن المحتمل ايضا - [01:51:16](#)

القاء المصحف في النار القاء المصحف في القذرات كفر بالاجماع وهذا كفر غير محتمل. اذا كفر محتمل ان يلقي المصحف في النار هذا محتمل يحتمل انه مستخف بالمصحف قرينة ذلك ان يكون غلاف المصحف شديدا. فاماذا يعني يلقي في النار؟ هذا مصحف - [01:51:32](#)

النوع الثاني ان يكون مصحف وقد بليت اوراقه واراد يحرقه قد احتفل هذا بناء على ان عثمان رضي الله عنه امر بتحرير وحرق المصاحف. فقد يكون عندي مصحف قد دليت اوراقه فاردت ان اضعه في النار - [01:51:56](#)
اذا لا لا لا نقول هذا اه مستهين بالمصحف. فقد يريد ان يحرق لان لا يمتن ولا لا يداس في الارض طوال الاقدام وهو قرينة ذلك يكون المصحف قد بلي - [01:52:12](#)

اوراقه فهذا لا يكفر باجماع اه المسلمين ولكن بعض التنبه والتركيز على قضية آ آ ما كان محتملا ما لم يكن محتملا. لان بعض الناس يقول كل عبادة ثبتت لله - [01:52:27](#)
فصرفها لغير الله على وجه التعبد شرك اكبر وما عدا ذلك شرك اصغر وهذا باطل. لان هذا صحيح شرك اكبر لكن لا يعني ان ما لم يفعل غير يكون شركا - [01:52:43](#)

فان الانسان لو استأجر على ان يسجد لاهل الصنم فتجد طمعا في المنصب والمال. طبعاً ما عبد الصمد عبادة يقصد التعبد له. الا يكفر بذلك؟ يكون مرتدا بهذا العمل. يكون مرتد - [01:52:54](#)
في هذا العمل فاذا اتى مسؤول وامر من تحت يده ان يسجد هذا الصنم على ان يعين على المرتبة الفلانية او على ان يصرف له ثم عاش فيقول في هذه الحالة هو مشرك الشرك الاكبر. ولو قال انا ما عبدت الصمد - [01:53:09](#)

ومنها الذبح له فمن ذبح لغيره فقد شبهه به العبد لحي لا يميز متقربا له فانه مشرك ومشبّه للمخلوق بالخالق لان ذبح الله قرينة وصرف هذا القربى لغير الله شرك اكبر. قال تعالى فصل لربك وانحر - [01:53:25](#)
وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له اذا علم ان من نسك بغير الله فقد اشرك به. وفي حديث علي في صحيح الامام مسلم ان قال لعن الله من ذبح لغير الله - [01:53:48](#)

مصيرة اللعن لا تدل على ان الذبح كفر واننا نأخذ الكفر من الدالة الاخرى المتقررة في هذا اللعب. ومن قال بان الذبح لغير التقرب غير شرك اكبر فقط غلط بل هو شرك اكبر ناقل عن الملة - [01:54:08](#)
ومنها حلق الراس تقدم لابن القيم رحمه الله تعالى قيد حلق الرأس بخضوع والتعبد وذلك لان حلق الراس له حالات الحالة الاولى ان يحلقه تعبدا لله وان يحلقه بعد النسك - [01:54:24](#)

هذا الحق عبادة لله وواجب من واجبات الحج والعمرة الثانية ان يحلق رأسه على وجه التبرج وازالة القذرات ونحو ذلك فهذا مباح الحالة الثالثة ان يحلق رأسه تشبه بالخوارج فهذا محرم - [01:54:41](#)
خوارج التحليق الامر الرابع ان يحلق رأسه توبة لشيخ ومريده. فهذا مشرك الشرك الاكبر. اذا يقيد هذا النوع قال حلق الرأس على وش التعبد هو الشرك الاكبر. يقول المؤلف رحمه الله تعالى هذا في جانب التشبيه - [01:55:03](#)

واما في جانب التشبه. تقدم قول ابن القيم رحمه الله تعالى بان حقيقة الشيء الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق الخالق باشا المؤلف رحمه تعالى بعضها جوانب التشبيه شرع الان يتحدث عن جوانب التشبه - [01:55:22](#)
السلام عليكم ورحمة الله تعالى فمن تعظم وتكبر ودعا الناس الى اطراء ورجاء مخافته فقد تشبه بالله ونازعه في ربوبيته. هو حقيق بان يهينه الله الهوان ويجعله كالذر تحت اقدام الخلطة كما جاء هذا مصرحا به في جامع ابي عيسى وصححه آ - [01:55:44](#)

الترمذي والتعظيم والتكبر مراتب منه ما هو كفر اكبر ومنه ما هو اصغر ومنه ما هو من كبائر الذنوب. لكن الذي ينبغي ان نعلمه ان من جعل لله ندا من خلقه - [01:56:07](#)
فيما يستحق عز وجل من الالهية والربوبية فانه كافر باتفاق اهل العلم وقد اشار الى هذه القضية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه تعالى في مواضع من الفتاوى. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظيمة -

والكبرياء ردائي فمن نازعني في واحد منهم عذبتة هذا الحديث رواه مسلم رحمه تعالى من طريق عمر ابن حق ابن غياث عن ابيه عن الاعمى الصالة حدتنا ابو اسحاق عن ابي مسلم الاغر عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال - [01:56:47](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبتة هذا لفظه في صحيح الامام مسلم رحمه الله تعالى الحديث جاء في مسند احمد وغيره من طريق سفيان عن عطاء ابن السائب عن الاعرج - [01:57:10](#)

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارني فمن نازعني واحدا منهما ادخلته جهنم وجاء هذا الخبر بالفاظ اخرى قد رواه ابو داود ايضا وابن ماجة - [01:57:28](#)

والطيالس وجماعة. التعاضم المؤدي الى ترك اه او اه محاولة استعداد الناس واثرائه ومخافته ورجائه الشرك والتكبر الذي لا يقتضي منازعة الله جل وعلا الوهيته ولا ربوبيته هذا محرم وحقيق بان يهينه الله جل وعلا غاية الهوى يذله - [01:57:46](#)

وان يخفض حين اراد ان يرفع نفسه ويتكبر حق على الله لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه الله من هذا القبيل حبه يتمثل الناس له قيامة يحب ان يقوم له الناس - [01:58:10](#)

لا على وش التعبد صلاة على وجه الاكرام. فهذا محرم وجاء في صحيح الامام سعد ابن معاوية وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتمثل له رجال قياما فليتبوأ مقعده من النار - [01:58:23](#)

اما اذا حاب يتمثل تعظيم والتكبر والخوف والرجاء هذا شرك بالله جل وعلا دكتور مؤلف واذا كان مصور من الذي يصنع الصور بيده؟ من اشد الناس عذابا يوم القيامة بالله بمجرد الصنعة - [01:58:38](#)

الذي لم يحصل مساواة المخلوق بالخالق اذا كان مجرد تصوير هذا ملعون فاعله وقد توعدده الله جل وعلا بالنار وانه من اشد الناس عداوة وانه يقال يوم القيامة احيوا ما خلقتم. يقول فما الظن بالمتسبب لله في الربوبية والالهية - [01:58:59](#)

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما من طريق ابن فضيل سوف يشير اليها المؤلف رحمه تعالى عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق اي لا احد اظلم ممن ذهب يخلق في خلقه فليخلق ذره - [01:59:23](#)

يخلق حبة يخلق شعيرة تنبأ بهذه الامور اليسيرة على ما هو اعظم منها من صنعاء هذي التصاویر لتعبد من دون الله او لتعظم دون الله فانه مشرك بالله جل وعلا - [01:59:38](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون هذا اللفظ جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود وقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة. يقال احيوا ما خلقتم - [01:59:54](#)

قالوا لهم احيوا ما خلقتم رحمة تعالى جمع حديثين حديث آآ حديثين في سياق واحد وكذلك من تشبه بتعاله الاسم الذي لا ينبغي الا له ملك الملوك وحاكم الحكام وقاضي القضاة ونحوه - [02:00:15](#)

قد جاء في الصحيحين من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. لا مالك الا الله - [02:00:34](#)

فمجرد التسمي عظيم عند الله اذا كان يقصد بذلك التعاضم والتكبر فانه ينازع لله جل وعلا وعظمتته. يقول المؤلف رحمه تعالى وقد ثبت في الصحيح عن اقناع الاسماء عند الله رجل تسمى بشاهان شاة - [02:00:48](#)

ملك الملوك لا مالك الا الله. وفي الاصل الاخر رجل عند الله رجل سمي ملك اه الاملاك وبالجمله التشبيه والتشبه هو في حقيقة الشرك هو حقيقة الشرك. وقد تقلنا ان هذا مراتب فان مجرد تشبه - [02:01:09](#)

لا يعني ان الامر اكبر وقد يكون الامر آآ شركا اكبر وقد يكون اصغر وقد يكون كبيرة من آآ الكبائر. لان الامر صار بما يؤول اليه بما يقولوا اليك - [02:01:25](#)

احنا نعلم ان اه التكبر قد يكون من الكبائر وقد يكون الكفر الاكبر ليتكبر عن شرع الله من يستكبر عن الانقياد ونحو ذلك ولا يجتمع في العبد وصفه هذا وهذا - [02:01:42](#)

واذا كان من ظن انه اذا تقرب الى غيره بعبادة ما يقربه ذلك الغير فانه يخطئ. قال كما تقدم انه معلوم السمع والعقل ان العباد القبور يذكر لنا ان هذا الميت وهبه ولدا - [02:02:04](#)

او انه رزق ومده و اعطاه رايالا واحدا من يثبت هذا الميت لا يرجع ولا يحيي ولا يميت ولا يجلب نفعا ولا يدفع ضرا ولهذا عندنا قبور من وجوه كثيرة - [02:02:22](#)

يعتقدون النفع والضرر في هذا الميت مجرد هذا كفر لو لم يفعلوا فكيف اذا فعل على انه لا يصح رد تكسير عباد القبور والذين يقفون حول القبور والذين يدعون غير الله - [02:02:40](#)

لأنهم يعتقدون جلب المنافع مجرد الفعل كفر. فان من قال او فعل ما هو كفر كفر بالاتفاق ولا يشترط في ذلك ان يقصد العبد ان يكون كافرا ان هذا لا يشاء احد الا ما شاء الله. كما وضع هذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في حكم شاتم الرسول - [02:02:59](#)

يقول المؤلف رحمة الله تعالى كان قبيح عقلا وشرعا ولذلك لم يشرع ولن يغفر فاعلم لان الله قال ان الله لا يغفر الا شرك به ويغفر ما دون ذلك هذه الآية فيها فوائد فيها رد - [02:03:23](#)

على كثير من الطوائف المنحرفة والضالة فقلوه جل وعلا ان الله لا يغفر به. في هذا دليل على ان الشرك لا يغفر ولو كان العبد يصلي ويصوم وبزكي ويحج قد تقدم ان الحكم بغير الله بغير شرع الله انه من الشرك. لقوله تعالى ولا يشرك في حكمه احدا. فهو داخل في هذه الآية من الشرك الذي لا يغفر - [02:03:36](#)

الذي يحكم بغير شرع الله القوانين الوضعية كالذي يعبد قبرا او ولدا لا فرق بينهما. وتعذير بعض الناس عن هؤلاء المشرعين بانهم لا يعتقدون بان القوانين افضل من شرع الله. نقول - [02:03:57](#)

قول المشرك اذا قال انا لا انا اعتقد ان الشرك باطل. ولا افضل هذا الشرك على عباد الله. هل ينفعك؟ لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا. الله قال وليست ان الحكم الا لله. ان الحكم الا لله - [02:04:09](#)

ضرب الحكم لغير الله شرك وليست من حكم عدو. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقد تقدم تقرير ذلك مرارا. وان القوانين الموجودة في عالمنا الحاضر كلها من الشركة الاكبر - [02:04:24](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك في رد على الخوارج خلاف الخوارج الذين يقولون ان اصحاب الكبائر مخلصون في النار لمن يشاء يرد على المرجئة ايضا - [02:04:41](#)

المرجئة طوائف كما تقدم الحديث عن بعضهم لكن غالب مرجعة هذا العصر غلاة طالب مرجعة هذا العصر لا يذكر العبد الذي بالاستحلال في الاعتقاد اذا قال العبد الكفر الاصنام كفر - [02:05:02](#)

لان هذا دلالة على عدم التصديق نقول هذا من المرشئة اذا قال ان سب الله وسب الرسول لا يكفر ما لم يستحل فنقول هذا من غلاة المرجئة نقف على قول المؤلف واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه - [02:05:25](#)

واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة يطلعه على ذلك او تسأل ذلك عنه فقد ظن بالله ظن السوء والله اعلم - [02:05:42](#)

او اشرك ابيه نعم الشك من الراوي هذا شك من الراوي مع انه لا تنافي تقدم ان كل وليس كل كفر المسائل الله جل وعلا سمي ترك الصلاة شركا. قال تعالى واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. وفي صحيح الامام مسلم - [02:05:53](#)

من حديث ابن جريج الزبير بن كتيبة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك - [02:06:16](#)

الصلاة او الكفر وقد يكون هنا شك من الراوي. قد يكون ان ترك الصلاة هو من المشركين واذا قيل بانه منصف فهو كافر ما الذي يحكم

وش فيك فنازع الله جل وعلا في ربوبيته وهو مشرك في هذا الاعتبار - [02:06:35](#)

قد يقع نعم هناك بعض المسائل الرسول صلى الله عليه وسلم صريحا ما معنى كونه مشركا ومع تسمية المشركين انا كافر. هذا كافر.

ولين الله جل وعلا فرق بينهما. قال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - [02:06:57](#)

والمشركين منفكين المؤلف رحمه الله قال يصنع التصاوير بيده لانه هو الموجود في عهدهم تتحدث عن واقعهم ولا يتحدث عن شيء لم يوجد في عصرهم وقد لم يخطر بباله انه قد سوف تخرج فيما بعد بكاميرات تستنجد بالدقيقة الواحدة ملايين الصور الملونة -

[02:07:14](#)

وعبر عن قوله بيده الى ما في عصرهم وواقعهم الذي يريد ان يحرر او يتأول التأويلات الباطلة قد يجد هذا بما هو اعظم من كلام

البشر هنا الجهمية حرف كلام الله - [02:07:51](#)

وحرفوا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم احد يحرك الا وجد الى الكتاب والسنة سبيلا. ولكن هذا السبيل باطل وليس في سبيل

وليس في سبيل الرشاد. نعم لا يمكن بدون فعل من البشر فان البشر هو الذي يركز وهو الذي يضع آآ - [02:08:13](#)

قياس العدسة وهو الذي يضغط الزر هذا من صنعه هو من عمله ما كان في تزكية محضة ينبغي المنع عن ذلك لان النبي صلى الله

عليه وسلم منع من تسمية بيرة - [02:08:36](#)

فجاء النص به لا شك انه يمنع من قد يقتضي اللفظ آآ مدح او ثناء وينع من تصالح الصلاح ضابط في ذلك اذا روعي الوصف منع اذا

لم يراعى الوصف لم - [02:08:54](#)

اكراما له يذبح لطلعة السلطان او يذبح تقربا له اذا ذبح لطلعة السلطان لا يصل الى حد الشرك الاكبر لكنه محرم على الصحيح في

بعض العلماء جعله شركا وفي بعض العلماء جعله مباحا - [02:09:15](#)

موجود في تفسير عز حميد الصحيح انه محرم لذبح طلعتة فانه محرم هل انا لا لا اصل له وهذا العمل ذميم وقد يكون وسيلة ايضا

الى الشرك اذا قلنا باننا ليس من الشرك الاكبر نعم - [02:09:39](#)

نعم هناك فرق بين التقرب للشخص براقه الدم وبين التقرب اليه باللحم من التقرب ونحو ذلك اما التقرب للشخص في اراقه الدم هذا

هو الحديث عنه انه من الشرك يعبر بغير اهل الارض لا يقول ذبحنا لابن فلان - [02:10:11](#)

يقول ذبحنا لله اكراما لفلان هذا اولى هذا - [02:10:40](#)